



البنى المعرفية لاختيار الشريك لدى الطالبات غير المتزوجات في كلية التربية الاساسية

دنيا حمد جواد
أ.د. نشعة كريم عذاب

كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، العراق
البريد الالكتروني: ah8820631@gmail.com

المخلص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلية برنامج ارشادي مستند الى نظرية ميكينبوم لتحسين البنى المعرفية لاختيار الشريك لدى الطالبات غير المتزوجات في كلية التربية الاساسية ، ولتحقيق ذلك عدت الباحثة مقياس للبنى المعرفية تألف من (36) فقرة موزعة على ثلاث مجالات (اجتماعي ، اقتصادي ، معلوماتي) وبعد استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس طبق على عينة مكونة من (30) مقسمة على مجموعتين ، (15) طالبة للمجموعة التجريبية و (15) طالبة للمجموعة الضابطة ، استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة ، اظهرت النتائج بوجود فاعلية جيدة مما يعني ان البرنامج الارشادي كان فعالا وقد اسهم بالفعل في تحسين البنى المعرفية لدى الطالبات غير المتزوجات في كلية التربية الاساسية في المجموعة التجريبية ، وفي ضوء نتائج البحث وضعت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : البنى المعرفية لاختيار الشريك ، طالبات كلية التربية الاساسية .



Cognitive Structures for Partner Selection among Unmarried Female Students in The College of Basic Education

Donia Hamad Jawad
Prof. Dr. Nasha'a Kareem Adhab

College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Iraq
Email: ah8820631@gmail.com

ABSTRACT

The current research aims to identify the effectiveness of a counseling program based on Meckenbaum's theory to improve the cognitive structures of partner selection among unmarried female students in the College of Basic Education, To achieve this, the researcher prepared a cognitive structures scale that consisted of (36) items distributed over three domains (social, economic, informational), and after extracting the psychometric properties of the scale, it was applied to a sample of (30) divided into two groups, (15) students for the experimental group and (15) students for the control group. The researcher used the appropriate statistical methods. The results showed a good effectiveness, which means that the counseling program was effective and has already contributed to improving the cognitive structures of unmarried female students in the College of Basic Education in the experimental group, In light of the research results, the researcher developed a number of recommendations and suggestions.

Keywords: Cognitive structures for partner selection, female students of the College of Basic Education.



الفصل الاول : مشكلة البحث :

يعد موضوع الارشاد والتوجيه من الموضوعات الضرورية في حياتنا اليومية، اذ يستخدم مع كافة فئات المجتمع ، وقد أصبح يمارس من قبل الاخصائيين الاجتماعيين والمرشدين ، والاباء والمعلمين، ونتيجة لهذه الممارسة العملية في ميادين الحياة المختلفة في هذا المجال أصبح للارشاد النفسي أشكال وفروع عديدة، مثل : الارشاد الاسري ، ارشاد الكبار، ارشاد الصغار، ارشاد ذوي الحاجات الخاصة ، ارشاد الافراد الذين يعانون من سوء التوافق النفسي والاجتماعي والاكاديمي، والارشاد الزوجي ، وغيرها من الميادين، لقد اصبحت الحاجة الى التوسع في الخدمة النفسية الارشادية والعلاجية في مجتمعاتنا العربية اكثر مما هي عليه في الاوقات السابقة ، وبدت الحاجة ضرورية وجوهية لتوفير مصادر موثوقة تفتح افقاً امام الدارسين والمتدربين لتعريفهم بالاساليب الحديثة في الممارسة الارشادية ،وتقديم البرامج الارشادية بتفصيل واضح من خلال نماذج واقعية تتعرض لبعض المشكلات التي تظهر في الموقف الارشادي، وتقدم حلولاً لمثل تلك المشكلات. (النوايسة،2013: 17)

ان البنى المعرفية هي خلاصة خبرات الفرد الناتجة عن تفاعله مع العوامل البيئية والوراثية والبيولوجية (الدماغ) ومن خلال نموه وتكيفه في مراحل عمره المختلفة، ويرتبط بنمو البنى المعرفية للفرد نمو وتطور التكوينات الجديدة للوحدات المعرفية والعمليات والوظائف المعرفية المختلفة المنعكسة عنها فكما تعقدت هذه الوظائف دلت على تطور البنى المعرفية للفرد لان البنى المعرفية تشكل احد الاسس الهامة التي تقوم عليها نواتج تمثيل المعرفة.

(العتوم، 2004: 185)

البنى المعرفية تعبير عن ماتمكّن الفرد من استيعابه وتمثله داخلياً، اما الموائمة فهي العملية التي يتم من خلالها تعديل وتعيير البنى المعرفية ، ويتفق جانبه مع بياجيه بأن بنية الفرد تنمو وتنظم هرمياً كمكونات فرعية تسير من البسيط الى المركب تماماً كالبنى المعرفية .

(العتوم، 2015: 34)

تؤكد الادبيات ان تمثيل المعرفة هو محاولة استدخال واستيعاب وتسكين المعاني والافكار والتصورات الذهنية لتصبح جزء من البنى المعرفية للفرد، وعندما تدخل المعلومات في اول مراحل التخزين في الذاكرة الحسية وتبقى لمدة تقل عن ثانية، فأنها تتابع مسيرها وفق آليات الانتباه والفلتر الى الذاكرة القصيرة حيث تتم عملية الترميز والتسميع والتكرار للمعلومات لتصبح جاهزة الى متابعة المسيرة نحو الذاكرة طويلة حيث تخزن هناك الى اجل زمني غير محدد. (Stenberg,2003: 188)

يشير (Ifenthaler) الى ان هناك عدة طرق للكشف عن البناء المعرفي وتقييمه ، ولكن بعضها يستغرق وقتاً طويلاً ولايناسب ظروف الموقف التعليمي الصفي ، والبعض الاخر يعاني من مشاكل (قصور) في الثبات والمصادقية لنتائج تقييم البناء المعرفي.

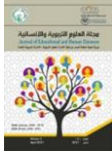
(2009: 55)

دراسة عبدالله (2019) البنى المعرفية لدى طلبة الجامعة ، والفروق ذات الدلالة الاحصائية في البنية المعرفية تبعاً لمتغير الجنس والتخصص ،ومستوى دافعية الاتقان لدى طلبة الجامعة، وقد توصلت الباحثة الى: ان طلبة الجامعة لديهم بنى معرفية فوق الوسط ، وان البنى المعرفية لا تختلف بين الذكور والاناث ولم يظهر أثر اي فرقا للتخصص الدراسي بين العلمي والانساني ،وان طلبة الجامعة يمتلكون مستوى دافعية الاتقان فوق الوسط ،توجد فروق دالة احصائية تبعاً للجنس في دافعية الاتقان لصالح الطالبات . (عبدالله، 2019: 126)

اهمية البحث :

التوجيه والارشاد عبارة عن علاقة مهنية تتجلى في المساعدة المقدمة من فرد الى اخر ، فرد يحتاج الى المساعدة (المسترشد) واخر يملك القدرة على تقديم تلك المساعدة (المرشد)، وهذه المساعدة تتم وفق عملية تخصصية تقوم على اسس وتنظيمات وفتيات تتيح الفرصة امام الطالب لفهم نفسه وادراك قدرته بشكل يمنحه التوافق والصحة النفسية ويدفعه الى المزيد من النمو الانتاجية ،وتتبنى هذه العلاقة المهنية (علاقة وجه لوجه) بين المرشد والمسترشد . (العبيدي،والاء،2010 : 244)

وقد اصبحت مسائل الوقاية تحظى باهتمام أكبر ولاسيما في عصرنا الحديث، وذلك نتيجة زيادة الوعي وانتشار المعارف والرغبة في تجنب الوقوع في الصعوبات، واخيراً فان ادراك الانسان لاهمية تكوين علاقات انسانية



جيدة مع الآخرين ، واهتمامه المتزايد بنشاطاته، وتحسين وسائل اتصاله مع الآخرين عن طريق التدريب ، وان هذه الاسباب المذكورة انفاً قد زادت من اهمية التوجيه والارشاد النفسي. (المحمداوي، 2008: 6)
ويعد البرنامج الارشادي بكونه مجموعة من الانشطة والفعاليات التي يقوم بها المرشد التربوي والتي تشمل على اساليب حديثة وتقنيات تربوية جديدة واهداف منها تحصيل الطالب من بعض السلوكيات غير المرغوب فيها تربوياً ، وتعليمه اساليب اجتماعية وحضارية الغرض منها جعل الطالب يشعر بالرضا والاطمئنان لكي يزداد تحصيله العلمي وتنمية الجوانب التربوية والنفسية والاخلاقية لديه. (الشمري: 2005، 35)
أن من مسببات نجاح البرامج الارشادية ان تسند الى مجموعة من الاسس النظرية التي تشرح طبيعة الاعداد وانواع التدريب ومحتوى البرامج الخاص بأعداد المرشدين مهنيًا وعلمياً، حيث تتبع هذه الاسس والمسلمات من النظرية العلمية ذات العلاقة بالمجال العلمي والمهني المذكور فأذا اشارت النظريات الى ان المرشد النفسي الناجح مهنيًا يتميز بصفات شخصية ونفسية معينة او مستوى علمي معروف ومحدد ويسلك منهجاً ذو طبيعة محددة فان ذلك يساعد المسؤولين على ايجاد البرامج العلمية والمهنية الذي يكفل إعداد مهنيين على مستوى عالي من الفاعلية، من اجل العمل على تقويمها من خلال الاشراف النظرية ومبادئها وقوانينها المتعلقة بهذا الاختصاص. (النوايس، 2013: 167)

ويعد البرنامج الارشادي بكونه مجموعة من الانشطة والفعاليات التي يقوم بها المرشد التربوي والتي تشمل على اساليب حديثة وتقنيات تربوية جديدة واهداف منها تحصيل الطالب من بعض السلوكيات غير المرغوب فيها تربوياً ، وتعليمه اساليب اجتماعية وحضارية الغرض منها جعل الطالب يشعر بالرضا والاطمئنان لكي يزداد تحصيله العلمي وتنمية الجوانب التربوية والنفسية والاخلاقية لديه. (الشمري، 2005، 77)
وهدفت دراسة عبدالله (2018) الى التعرف على مستوى البنى المعرفية اللاتكيفية لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرين الجنس والتخصص الدراسي، حيث تبين وجود بنى معرفية لاتكيفية لديهم ، وانه لاتوجد فروق بينهم تبعاً لمتغيرين الجنس والتخصص الدراسي ، وهذا معناه ان الاساليب التربوية للوالدين والعلاقات بين أفراد الأسرة تؤثر في تحديد نمط السلوك الذي يصدر منه. (عبدالله، 2018: 1)
تري ادبيات علم النفس المعرفي ان البنى المعرفية من المفاهيم التي تستوعب طيفاً واسعاً من المتغيرات النفسية التي تشترك معها في تفسير السلوك الانساني، وعلى المستوى النظري والميداني ومن وجهة نظر معرفية بحثه.
(Duck, 1973: 3-4)

ويستخدم مفهوم البنى المعرفية على نطاق واسع في مجال علم النفس التربوي بصفة عامة وعلم النفس المعرفي بصفة خاصة إلا أنه لاينطوي على معنى واحد يحظى بالاتفاق أو التقبل العام . (الزيات: 1996، 416)
ومن خلال ما تقدم تكمن اهمية البحث الحالي بما يأتي :

الاهمية النظرية : عرض مفاهيم واسس وفرضيات نظرية البنى المعرفية والدراسات والبحوث التي طبقت النظرية والاطار النظري للبرنامج الارشادي والنظرية التي استندت عليها جلسات البرنامج نظرية ميكنوم السلوكية المعرفية التي بدورها اكدت على التعليمات الذاتية والحوار الداخلي ونماذج للبرامج الارشادية المعتمدة في التخطيط والنموذج المعتمد ونموذج بوردروداردي.

الاهمية التطبيقية :

اولاً: تتمثل في بناء برنامج ارشادي مستند الى نظرية ميكنوم لتحسين البنى المعرفية لاختيار الشريك لدى الطالبات غير المتزوجات في كلية التربية الاساسية الذي يشمل جميع فقرات المقياس وتوظيفها كعناوين للجلسات الارشادية وفنيات النظرية المناسبة لكل جلسة ارشادية .

ثانياً: ومقياس البنى المعرفية لاختيار الشريك لدى الطالبات غير المتزوجات الذي تم اعداده من قبل الباحثة .

الاهمية العلمية:

تزود المكتبة العربية والعراقية بمثل هذه البحوث المطبقة على هذه الشريحة المهمة في المجتمع (طالبات الجامعة) ، وندرة البحوث والدراسات في معرفة فاعلية البرنامج الارشادي لتحسين البنى المعرفية حسب علم الباحثة .

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية برنامج ارشادي مستند الى نظرية ميكنوم لتحسين البنى المعرفية لاختيار الشريك لدى الطالبات غير المتزوجات في كلية التربية الاساسية .



حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الطالبات غير المتزوجات في اقسام كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية
الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2021-2022).

تحديد المصطلحات:

تعرف الباحثة المصطلحات التي وردت في عنوان البحث على النحو الاتي :

البنى المعرفية:

- كلي (Kelly, 1955): مفهوم تجريدي يعبر عن التفسيرات المعرفية التي يضعها الفرد على العالم المحيط به .
(Burr & Butt, 1992: 12)

-اوزبل واخرون (1978) هي المحتوى الشامل للمعرفة التراكمية للفرد وخواصها التنظيمية المتميزة التي تميز
المجال المعرفي للفرد. (Ausubel et. Al, 1978)

- هيلجارديبور (1981) : هي تلك النظم او الاجهزة التي تحلل المعلومات المتاحة لها والتي تؤدي كل الوظائف
المعرفية مثل الادراك والتمييز والفهم وحل المشكلات والتحكم في الاستجابة النهائية . (Hilgard & Boer, 1981:63)

- الزيات (1996): انها تمثل محتوى الخبرات المعرفية للفرد كماً وكيفاً بما تنطوي عليه من تنظيم وترايط
وتمايز وتكامل واتساق واستراتيجيات استخدمها في مختلف المواقف ، ويشير المحتوى المعرفي بما ينطوي من
خصائص الى الحيوية والفاعلية والتغير والنمو على ضوء نمط التفاعل بين الخبرات والمعلومات الجديدة.
(الزيات ، 1996 : 418، 415)

- التعريف النظري : اشتقت الباحثة من تعريف جورج كلي (George Kelly) تعريفاً نظرياً للبنى المعرفية
،صاحب النظرية المعتمدة في بناء المقياس .

(George Kelly, 1955)

- التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على مقياس البنى المعرفية الذي تم بناءه في هذا
البحث .

اختيار الشريك :

_ خليل (1990) انه " درجة التواصل الفكري والوجداني والعاطفي والجنسي بين الجنسين بما يحقق لهما اتخاذ
قرارات توافقية تساعدهما في الارتباط وتحقيق اقصى قدر معقول من الرضى والسعادة. (خليل، 1990:67)
_ بوس (1998): بأنه " مجموعة من المؤشرات التي يعتمدها الفرد بغرض الحكم على موقف أو حدث ما ، او
بغرض تحديد موافقة تجاه الحياة اليومية".

(Buss, 1998, p9)

_ سناسيو (2002): بأنه " فرد سواء أكان ذكراً أم انثى يختار للارتباط الرسمي بثلاث طرق: علاقة مسبقة ، او
عبر وسيط ، او عبر خدمات توفرها مكاتب خاصة.

(Stasio, 2002, p6)

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة:

مفهوم البنى المعرفية:

يرى ميكنيوم ان البنى المعرفية هي التي تحدد طبيعة الحوار الداخلي ،والحوار الداخلي هذا يغير في البناء
المعرفي بطريقة يسميها ميكنيوم "بالدائرة الخيرة " ، ان على المرشد ان يعرف المحتويات الادراكية التي تمنع
حدوث سلوك تكيفي جديد عند المسترشد ، وما هو الحديث الداخلي الذي فشل الفرد في ان يقوله لنفسه ، ويجب
على المرشد ان يعرف حجم ومدى المشكلة ، وما هي توقعات المسترشد من العلاج ، وان يسجل المرشد افكاره
ومشاعره قبل واثاء وبعد مرور المسترشد بالمشكلة التي يواجهها ، حيث يقول ميكنيوم " ماقصده بالبنية
المعرفية هو ذلك الجانب التنظيمي من التفكير الذي يبدوانه يضبط ويوجه المخطط والطريقة او الاختيار
للافكار. (باترسون، 1990: 122)

الصفات والتراكيب والتكوينات الشخصية:

حيث قال ان التراكيب والتكوينات تختلف اسناداً الى ثلاثة ابعاد هامة وهي :

-مدى ملاءمة التراكيب ومناسبتها : ويعزى مدى مناسبة التركيب والتكوين الى مجموعة الاحداث التي ينطبق



عليها هذا التركيب والبناء، فكل تركيب او تكوين عندنا يكون مفيداً لو وضع بناء يفسر مجموعة الخاصة عندنا. -مركز الملاءمة والمناسبة : ان لكل تركيب وبناء مركز ملاءمة ومناسبة ، وهي نقطة التنبؤ القصوى في مدى ملاءمة التركيب للاحداث .

-النفاذية: وهي مدى استعمال التركيب والتكوين في تفسير احداث جديدة ، وكلما كان التركيب واسعاً ومنفتحاً كانت قابليته للنفاذ كبيرة ، فالتركيب الذي يتميز بنفاذية كبيرة يمكن استعماله في تفسير عدد اكبر من الوقائع والاحداث الجديدة وهذا يشمل مناسباته وملاءمته والعكس صحيح فالتركيب الذي تكون قابليته للنفاذ ضعيفة فلا يطبق الا على عدد محدود من الاحداث الجديدة ، ويتميز بالضيق مثلاً : حين يستعمل الفرد التركيب التالي: الموسيقى العاطفية الجيدة مقابل الموسيقى العاطفية السيئة فأنها قابلة للتطبيق في تفسير انواع عديدة وجديدة من الموسيقى.(عبدالرحمن،1998: 198)

النظرية المفسرة للبنى المعرفية المعتمدة بالبحث الحالي :

يفترض كيلى اننا ننظر الى العالم من خلال قوالب وانماط شفافه ونعمل على ايجاد هذه الانماط والقوالب ثم نحاول نجانسها او ننسبها الى الواقع التي يتألف منها هذا العالم، يسمي كيلى هذه القوالب بأسم التركيب او البنائات ، ويعرف البناء او التكوين والتركيب بأنه تمثيل او تفسير لحادثة ما او واقع ما، اي انه طريقة للنظراً الى شيء ما ، فالبنائات والتكوينات ليست مجردة عن الوقائع والاحداث بل انها نظم الاحداث الحقيقية، ونشئ البناء او التركيب من الشخص ذاته وليس من الحادثة والواقعة التي تفسرها ، وهناك بعض الامثلة عن البنائات والتكوينات ،الثبات مقابل التغيير ، الصحة مقابل المرض، المرونة مقابل الجمود والحر مقابل البارد ، الصداقة مقابل العداوة ، وتأخذ البنائات والتكوينات شكلها من خاصية او صفة من الصفات الاخرى المعاكسة لها وكل شخص يملك مجموعة فريدة منها ، وغالبا ما تبدو التراكيب والبنائات على انها واحدة ومتشابهة عند مختلف الناس خلال وصفهم للاحداث ، واكثرنا يستعمل تركيب "جيد مقابل سيء"، ولكن هذا التركيب والتكوين له معان مختلفة عند كل شخص ، وتستخدم التراكيب والتكوينات لتفسير الحادثة بأنها اي ي يحدث في حياة الشخص ومن خلال وضع الشخص تفسير ومعنى للحادثة ، فإنه يستطيع التنبؤ بأن بناء او تركيب ما سيتناسب بدقة مع الحادثة التي يمر بها ، وحين يختبر الشخص فرضياته من خلال سلوكه وتصرفاته بأعتبارها اوامر بناءية تركيبية. (عبدالله،2012: 109-110)

اقسام المعرفة التي يكتسبها الفرد حسب نظرية كيلى:

1-معرفة ذات بناء منطقي منظم: وهي عبارة عن بناء معرفة منظم تنظيماً منطقياً، ويسمح للفرد القيام بالتنبؤ والاستنتاج من خلاله، ويسمح له أيضاً بالبناء عليها في التعلم اللاحق، وهو يعكس البناء المادي للمادة المتعلمة، ويستطيع الفرد من خلال هذا البناء إيجاد العلاقات التي تربط أجزاء المادة ببعضها.

2-معرفة ذات بناء ضعيف التنظيم: وهي عبارة عن بناء معرفي غير منظم، ولايسمح للفرد ان يقوم بالتنبؤات، او الاستنتاجات من خلاله.

3-معرفة ذات بناء منظم نسبياً: وهي عن بناء معرفي مشوه في تنظيمه، لايدرك فيه الفرد جميع العلاقات التي تربط بين أجزاء المادة، ويسبب له هذا البناء بعض المشاكل في التعلم اللاحق. (West,1991:106)

اعتمدت البحث الحالي على نظرية كيلى للمبررات التالية :

1-أتاحت نظرية كيلى المرونة في تجريب الافكار.

2-انتقد كيلى الاختبارات المقننة.

3-نجح كيلى في بناء اختبارات تحول دون تأثير عامله البحث والقياس.

4-تتميز نظرية كيلى بالعقلانية.

اختيار الشريك:

ان اختيار الشريك للمقبلين على الزواج هو حجر الاساس الذي تقوم عليه حياتهما الزوجية السليمة الخالية من المشكلات المعيقة لاستقرار الحياة وتقدمها وبما ان الزواج يقوم على رابطتين قويتين، الرابطة القانونية والرابطة الروحية فالرابطة القانونية واجراء العقد لا تتطلب الا توافر شروط شكلية وموضوعية لازمة لصحة العقد ولكنها لاتضمن حياة زوجية متكافئة ومستقرة اما الحب الذي يتولد عن الانسجام والانجذاب بين الجنسين فيحقق رابطة روحية ذات اساس قوي لاستمرار الحياة بينهما. (الخليل،1990: 87)



أساليب اختيار شريك الحياة:

اختيار شريك الحياة كمرحلة تسبق الزواج، تتضمن اجراءات ترتبط بثقافة المجتمع، وتتأثر بالرؤية الشخصية والمعايير الاجتماعية، وهو امر ينطبق على الأناث والذكور، حين يعلنون موقفهم بالموافقة او عدمها على شريك الحياة، وتختلف اساليب الاختيار الزوجي بحسب ثقافة كل مجتمع فهناك بعض المجتمعات تقوم فيها الأسرة بدور الوكيل للزواج وتختار الزوج او الزوجه لبناتها او ابنائها نيابة عنهم ومن دون الرجوع اليهم كالمجتمعات البدوية والريفية والتقليدية وبعضهم الآخر يتخذ الفرد فيها قرار الاختيار بمفردهم دون الرجوع لأسرته كالمجتمعات المدنية.

(الغانم، 2010: 45)

ومن خلال البحث والأطلاع على الدراسات السابقة وقراءة واقع المجتمع، يرى الباحث انه يمكن تلخيص اساليب اختيار شريك الحياة ضمن الطرق الآتية:

- 1-الاختيار عن طريق الأهل والأقارب
- 2-الاختيار عن طريق المعرفة الشخصية
- 3-الاختيار عن طريق الأصدقاء
- 4-الاختيار عن طريق زملاء العمل
- 5-الاختيار عن طريق الأنترنت
- 6-الاختيار عن طريق الخطابة
- 7-الاختيار عن طريق مكاتب الزواج

دراسات سابقة:

1_دراسة النصور(1993):

العنوان: (العلاقة بين البنية المعرفية العلمية عند الطالب في المرحلة الثانوية والاستراتيجية التي يستخدمها في حل المسألة الكيميائية).

الهدف: (هدف الدراسة لاستقصاء العلاقة بين مستوى البنى المعرفية، التي يمتلكها الطلبة في المرحلة الثانوية في موضوع الاتزان الكيميائي في التفاعلات الكيميائية، ومستوى قدرتهم على حل المسألة الكيميائية في الموضوع ذاته).

العينة: تكونت عينة الدراسة من (60) طالبا وطالبة من طلاب الصف الاول الثانوي العلمي في المدارس الحكومية في محافظة البلقاء.

الاداة: تم التعرف على العلاقة بين البنى المعرفية العلمية وحل المسألة الكيميائية وفق اختباران الاول لقياس مستوى البنى المعرفية للطالب في موضوع الاتزان الكيميائي في التفاعلات الكيميائية، والثاني لقياس القدرة على حل المسألة الكيميائية في الموضوع ذاته.

النتائج: اظهرت نتائج الدراسة مايلي:

يوجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,0001) بين متوسط علامات القدرة على حل المسألة الكيميائية، لدى الطلبة ذوي البنى المعرفية المتماسكة والطلبة ذوي البنى المعرفية المفككة موعاً ما، ولصالح الفئة ذوي البنى المعرفية المتماسكة.

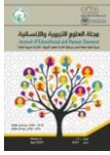
لا توجد تفاعلات دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين مستوى البنية المعرفية، وكل من متغيري الجنس، والتحصيل في الكيمياء.

2-دراسة الحداد ومحمد (2020):

العنوان: (مستوى البنية المعرفية لرياضيات المرحلة الاساسية لدى طلبة قسم معلم المجال في كلية التربية بجامعة إب).

الهدف: (استهدفت دراسة مستوى البنى المعرفية لرياضيات المرحلة الاساسية لدى طلبة قسم معلم المجال في كلية التربية بجامعة إب).

العينة: تتكون عينة البحث من (23) طالب وطالبة من طلاب الصفوف (4-9) في مرحلة التعليم الاساسي.



الاداة: تم التعرف على العلاقة بين مستوى البنى المعرفية وتحليل كتب الرياضيات وفق اختبار البنى المعرفية الرياضية.

النتائج : اظهرت نتائج الدراسة مايلي:

تدني مستوى اكتساب طلبة شعبة الرياضيات في قسم معلم المجال لكلية التربية جامعة إب للبنى المعرفية. لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات في مستوى اكتساب البنى الرياضية للمرحلة الاساسية. (الحداد، ومحمد، 2020: 43)

جوانب الافادة من دراسات السابقة:

بعد عرض دراسات سابقة تناولت متغير البنى المعرفية لابد من الاشارة الى جوانب الافادة منها في البحث الحالي:

- 1- التعرف على ادوات جمع المعلومات المستعملة في الدراسات السابقة.
- 2- التعرف على حجم العينة واسلوب اختيارها.
- 3- الاستفادة من المصادر مما اتاح للباحثة فرص البحث عن المصادر التي تهتم موضوعها
- 4- الاطلاع على الاطر النظرية المعتمدة في الدراسات السابقة.
- 5- التعرف على الوسائل الاحصائية المستعملة في الدراسات السابقة والاستفادة منها في توظيفها في البحث الحالي.

الفصل الثالث:

منهج البحث واجراءاته

منهج البحث:

لتحقيق اهداف البحث لابد من اتباع منهجية علمية محددة، اعتمد البحث الحالي المنهج التجريبي، يعد من اركان البحث الاساسية لدراسة الكثير من المجالات الانسانية.

(عبد الحفيظ، وباهي، 1997: 107-108)

مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث من الحالي (3.536) الطالبات غير المتزوجات في كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية للدراسة الصباحية للعام الدراسي (2021-2022) للمراحل الدراسية الثاني والثالث والرابع استبعدت الباحثة المرحلة الاولى بسبب تأخر قبولهم في الكلية الى شهر (12) لسنة (2021). والجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1)

حجم مجتمع البحث موزع على الاقسام والمراحل الدراسية في كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية

عدد الطالبات				المراحل الدراسية الاقسام
المجموع	رابع	ثالث	ثاني	
202	52	75	75	قسم الاسلامية
332	92	119	121	قسم العربي
298	99	106	93	قسم الرياضيات



62	24	12	26	قسم الاسرية
227	46	91	90	قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
368	143	110	115	قسم العلوم
148	43	30	75	قسم الحاسبات
356	59	141	156	قسم الانكليزي
148	45	81	22	قسم الصفوف الاولى
294	95	97	102	قسم الفنية
493	107	122	264	قسم رياض الاطفال
121	49	30	42	قسم التربية الخاصة
289	75	96	118	قسم الجغرافية
198	60	76	62	قسم التاريخ
3.536	989	1.186	1.361	المجموع

عينة البحث:

هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث ، وتكون ممثلة للمجتمع افضل تمثيل مما يمكن من تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله (التائب، 2018: 32) ، اختيرت عينة البحث بأسلوب عشوائي بلغت عينة البحث (400) طالبة كما موضح في الجدول (2)



جدول (2)
توزيع عينة التحليل الاحصائي حسب القسم في كلية التربية الاساسية

عدد الطالبات				الاقسام
المجموع	رابع	ثالث	ثاني	
29	9	11	9	قسم الاسلامية
30	9	12	9	قسم العربي
14	5	3	6	قسم الاسرية
30	9	12	9	قسم الرياضيات
29	9	11	9	قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
35	13	13	9	قسم العلوم
28	9	10	9	قسم الحاسبات
28	9	10	9	قسم معلم الصفوف الاولى
29	9	11	9	قسم الانكليزي
28	9	10	9	قسم الفنية
35	9	14	12	قسم رياض الاطفال
28	9	10	9	قسم التربية الخاصة
28	9	10	9	قسم الجغرافية
29	9	11	9	قسم التاريخ
400	126	148	126	المجموع



أداة البحث:

بعد اطلاع الباحثة على بعض المقاييس العربية التي درست البنى المعرفية لوتعثر الباحثة على مقياس مناسب لتحقيق اهداف البحث الحالي ، لان هذه المقاييس لاتقيس البنى المعرفية لدى الطالبات غير المتزوجات ، لذا ارتأت الباحثة اعداد مقياس البنى المعرفية، ومن مقاييس البنى المعرفية ومن مقاييس البنى المعرفية التي اطلعت عليها الباحثة للافادة منها في اعداد المقياس هي:

1-مقياس احمد (2010)

2-مقياس ود وسرور (2015)

3-مقياس عبدالله (2018)

لغرض اعداد المقياس مرت عملية الاعداد بعدد من الخطوات هي:

تحديد المفهوم: تبنت الباحثة تعريف كيلي (1955) للبنى المعرفية: مفهوم تجريدي يعبر عن التفسيرات المعرفية التي يضعها الفرد على العالم المحيط به . (Burr & Butt,1992: 12)

تحديد مجالات المقياس:

حددت مجالات المقياس في ضوء نظرية كيلي كما يأتي:

1-المجال الاجتماعي: انه مصطلح يشير الى مجموعة متنوعة من الانشطة التي يشارك فيها الفرد وتمكنه من إنشاء العلاقات الاجتماعية ، وبالتالي حصوله على تجارب اكثر تنوعاً، الامر الذي يؤدي الى اكتساب الكثير من الخبرات بما في ذلك الخبرات التعليمية والاجتماعية التي سوف تساعده بشكل كبير في تطوير شخصيته والسماح له بأدراك ذاته ونفسه.

(Christopher,2016:9)

2-المجال الاقتصادي: هو علم يدرس السلوك البشري بالاضافة الى رفاهية الانسان وأغراضه وأهدافه واستخداماته المختلفة.(جمال،1997: 65)

3-المجال المعلوماتي: هي دراسة التركيب،الخوارزميات،والسلوك،والتفاعل بين النظم الطبيعية والاصطناعية التي تقوم بعملية تخزين وصول المعلومات والاتصال،كما تعمل على تطوير الاسس المفاهيمية الخاصة بها. (Dreyfuls,1962:41)

صياغة الفقرات: تمت صياغة فقرات المقياس بالاعتماد على تعريف المفهوم وتعريف كل مجال مستندة الى النظرية المعتمدة ،مع مراعاة محتوى الفقرة ان يكون واضحاً ويحتوي على فكرة واحدة ، لذا قامت الباحثة بصياغة (36) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي،المجال الاجتماعي (12) فقرة،والمجال الاقتصادي (12) ،والمجال المعلوماتي (12) ولكل فقرة خمسة بدائل هي (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، لا) ويتم تصحيح الاجابة بأعطاء الدرجة (5) للبدائل (دائماً) والدرجة (4) للبدائل (غالباً) والدرجة (3) للبدائل (احياناً) والدرجة (2) للبدائل (نادراً جداً) والدرجة (1) للبدائل (لا).

الخصائص السايكومترية للمقياس: قامت الباحثة باستخراج الصدق والثبات للمقياس كالآتي: الصدق الظاهري :

يقصد به هو صدق المظهر العام للاختبار أو بعبارة أخرى مدى مناسبة الاختبار للمفحوصين، ويتحقق ذلك من خلال وضوح تعليماته ودقتها فضلاً عن انطباق موضوعه على الهدف من الاختبار ،ومن الطبيعي ان يختلف الصدق الظاهر باختلاف مستويات العمر والتعليم والى اخره ، ولتحقيق هذا النوع من الصدق للمقياس المعد في البحث الحالي تم عرض فقراته على مجموعة المحكمين اختصاص الارشاد النفسي والتوجيه التربوي بلغ عددهم (20) محكم لبيان صلاحيتها لقياس البنى المعرفية لاختيار الشريك ، وقد اسفرت نتائج المحكمين على صلاحية جميع الفقرات وبدائلها لقياس ما وضعت من اجل قياسه بنسبة (80%) اعلى معيار لقبول الفقرة . (ملحق 1) مؤشرات صدق البناء :

ثبات المقياس:

لاجل استخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونه من (100) طالبة من طالبات غير المتزوجات في اقسام كلية التربية الاساسية تم سحبهم من عينة التحليل الاحصائي وكان الفرق بين



التطبيقات (15) يوم ويشير المختصون في القياس النفسي ان المدة الزمنية المناسبة يجب ان لا تقل عن (14) يوم. (الزويبي، وآخرون، 1981:103)
وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات على التطبيقين اذ كان معامل الثبات بهذه الطريقة هو (0,84)، وتم استخراج معامل الاتساق الداخلي للمقياس باستعمال معادلة الفا- كرونباخ وكانت قيمة معامل الارتباط (0,860)

وصف المقياس بصورته النهائية :

تألف مقياس البنى من (36) فقرة موزعة على ثلاث مجالات ، المجال الاجتماعي (12) فقرة، والمجال الاقتصادي (12) فقرة ، والمجال المعلوماتي (12) ، ويقابل كل فقرة خمس بدائل ، لذلك اعلى درجة (180) واقل درجة (93) والمتوسط الفرضي (108) ، وتم ايجاد الخصائص السايكومترية للمقياس . (ملحق2)
الوسائل الاحصائية :

استعملت الباحثة البرنامج الاحصائي (spss) في اجراءات البحث وتحليل نتائجه .

الفصل الرابع :

عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتائج:

تم التحقق من الهدف الاول للبحث الحالي : البنى المعرفية لاختيار الشريك لدى الطالبات غير المتزوجات في كلية التربية الاساسية: استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري ، وقد بلغ المتوسط الحسابي (99.736) وبانحراف معياري (8.245) وعند مقارنته بالمتوسط النظري البالغ (108) بلغت القيمة المحسوبة (-8.737) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (75) والجدول (4) يوضح ذلك :

جدول (4)

نتائج اختبار الفرض الذي ينص على وجود البنى المعرفية لاختيار الشريك

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة التشخيصية	المفهوم
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	1.99	-8.737	75	108	8.245	99.736	76	البنى المعرفية

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة (75) تساوي (1.99)

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج استنتجت الباحثة ما يأتي :

- 1- الطالبات غير المتزوجات في كلية التربية الاساسية لديهن ضعفا في البنى المعرفية لاختيار الشريك من خلال تطبيق مقياس البنى المعرفية لاختيار الشريك.
- 2- ان توظيف فنيات النظرية السلوكية المعرفية (ميكنبوم) لها دور واضح في تحسين البنى المعرفية لاختيار الشريك لدى الطالبات غير المتزوجات في كلية التربية الاساسية.

التوصيات:

في ضوء النتائج يوصي البحث بما يأتي:

- 1- امكانية الافادة من البرنامج الارشادي المعد في هذا البحث الحالي من قبل المرشدين الموجودين في كليات التربية والتربية الاساسية لتحسين البنى المعرفية لاختيار الشريك لدى المسترشدين.



- 2-توظيف مقياس البنى المعرفية الذي اعدته الباحثة للكشف عن الطالبات الضعيفات في البنى المعرفية لاختيار الشريك من قبل المرشدين التربويين في وزارة التربية.
المقترحات: استكمالاً لجوانب البحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي:
1-دراسة مشابهة للبحث الحالي على مراحل اخرى جامعية ومقارنة نتائجها بنتائج البحث الحالي.
2-دراسة مستندة على نظرية السلوك المعرفي في تحسين متغيرات معرفية اخرى لدى الطلبة.

المصادر

1. احمد ، احسن ،(2010) : قياس مستوى المعرفة لتلاميذ المرحلة الثانوية من خلال بناء اختبار معرفي في التربية البدنية والرياضية ، رسالة ماجستير منشورة ، المجلة العلمية للعلوم والتكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية ، العدد7، جامعة عبد الحميد بن باريس – مستغانم
2. باترسون س-ه، (1990) : نظريات الارشاد والعلاج النفسي ، ج2، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.
3. التائب، مسعود حسين ،(2018): البحث العلمي قواعده – اجراءاته –مناهجه، ط1، دار المكتب العربي للمعارف للنشر والتوزيع .
4. جمال ، محمود ،(1997) : المجال الاجتماعي والوسط الطبيعي ، دار المنهل للنشر والتوزيع.
5. الحداد ، سلوى يحيى محمد ،ومحمد احمد مرشد القوس،(2020): مستوى البنية المعرفية لرياضيات المرحلة الاساسية لدى طلبة قسم معلم المجال في كلية التربية ، جامعة اب.
6. خليل ، محمد بيومي ، (1990) : مفهوم الذات واساليب المعاملة الزوجية وعلاقتها بالتوافق الزوجي ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق.
7. الزويبي، عبد الجليل ابراهيم ،(1981) : الاختبارات والمقاييس ، وزارة التعليم العالي، جامعة الموصل.
8. الزيات، فتحى مصطفى ، (1996) : سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي ، دار النشر للجامعات، القاهرة.
9. الشمري، سلمان جودة مناع، (2005) : اثر برنامج ارشادي في تخفيض السلوك العدواني على الممتلكات المدرسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد .
10. عبد الحفيظ ، اخلاص محمد وباهي ،مصطفى حسين ،(2002) : طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية ، ط2 ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة.
11. عبد الرحمن ، محمد السيد ، (1998) : نظريات الشخصية ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة .
12. عبدالله ، حنان جمعة ،(2019):البنية المعرفية وعلاقتها بدافعية الاتقان ، رسالة ماجستير منشورة ،مجلة ابحاث الذكاء والقدرة العقلية ، بغداد،العراق.
13. عبدالله ،ريام عبد الحسين ،(2018):البنى المعرفية اللاتكيفية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير منشورة، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ، العراق.
14. عبدالله ، محمد قاسم ، (2012) : نظريات الارشاد والعلاج النفسي ، ط1 ، جامعة حلب ، سورية.
15. العبيدي، محمد جاسم ،والاء محمد العبيدي، (2010) : الارشاد والتوجيه النفسي ، ط1، دار ديونو للنشر والتوزيع، الاردن.
16. العتوم ، عدنان يوسف ، (2015) : علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق ،ج2، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
17. العتوم،عدنان يوسف ، (2004) : علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق ،ج1 ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
18. الغانم ، كلثم علي ، (2010) : اتجاهات الشباب نحو الزواج ، المجلس الاعلى لشؤون الاسرة ، الدوحة ، قطر.
19. المحمداوي ، حسن ابراهيم حسن ،(2008): محاضرات الارشاد النفسي والتربوي ، الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك .
20. النصور ، منى ابراهيم ، (1993) : العلاقة بين البنية المعرفية العلمية عند الطالب في المرحلة الثانوية والاستراتيجية التي يستخدمها في حل المسألة الكيميائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية ،



- عمان ، الاردن .
21. النوايسة ، فاطمة عبد الرحيم ،(2013):الارشاد النفسي والتربوي ، دار المنهل النشر والتوزيع .
22. ود ،تغريد عمران ، وسرور ايناس عبدالله، (2015) :تتبع تطور البنى المعرفية لدى عينة من طالبات الجامعة بقسم علوم الاسرة في مقرر للتخصص المهني ، جامعة الملك عبد العزيز ،جدة .
23. Ausubel,D.et al.(1978) : Educational psychology ,A Cognitive View, New York Holt Rinehart & Winston,p(78).
24. Burr,V.& Butt, T.(1992) : An Invitation to Personal Construct Psychology, Whirr, London.
25. Buss,D.(1998) Sexual Strategies Theory :Historical origins and Current Status, Journal of Sex Research,35 (1):1931.
26. Christopher,Marquis,Andras Tilesik, (9-2016) : Institutional Equivalence,How Industry and Community peers Influence Corporate philanthropy.
27. Dreyfus,philipe ,LM for Matique ,Gestion, paris ,Jun (1962),pp(240-41).
28. Ifenthaler,D.(2009).Model-based feedback for improving expertise and expert performance, Technology, Instruction, cognition and learning ,(inpress).
29. Stasio,M.(2002). Aspects of Cognition in human mate Selection , phd Thesis , Louisiana University U.S.A .
30. Sternberg,R(2003): Cognitive psychology,3rd Edition.
31. West,C.K,Farmer,J.A,& Wolff, P.M (1991) : Instructional design,Implications from Cognitive Science, MA,Allyn and Bacon.